ترجمات

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

الاحتمال المنخفض لعودة داعش في العراق

كمران بلاني

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حولَ قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليَّة جليَّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبِّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنَّما تعبِّر عن رأي كتابِها.

حقوق النشر محفوظة © 2024

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org

Since 2014

الاحتمال المنخفض لعودة داعش في العراق

كمران بلاني *

ملخص

تمت هزيمة داعش عسكرياً، وفقدت السيطرة الإقليمية في العراق منذ أكثر من ست سنوات. منذ ذلك الحين، واجهت الجماعة صعوبات في تعبئة الدعم واستعادة نفوذها. يفحص هذا الموجز التحولات السياسية في العراق منذ عام 2017 التي عرقلت قدرة داعش على التطرف والتجنيد، معالجاً السؤال الحرج: لماذا من غير المرجح أن تعود داعش في العراق؟ استناداً إلى الملاحظات الميدانية والأبحاث السابقة، يجادل هذا الموجز بعناية بأن انخفاض شيوع الشكاوى الطائفية، خاصة بين الشباب العراقي، يقلل من إمكانية دعم المجتمع لداعش وأشكال أخرى من التطرف العنيف مقارنة بالفترة التي تلت عام 2003. لدعم هذا الجدل، يحلل الموجز انخفاض المطالب الطائفية التي ساهمت في السابق في ظهور الجماعات المتطرفة العنيفة في العراق. كما يعيد النظر في العوامل الرئيسية للتطرف في الفترة التي سبقت عام 2014، والتي سهلت صعود داعش، ويستكشف كيف أدت التطورات بعد الخلافة، بما في ذلك التغيرات الديموغرافية، إلى تغيير احتياجات ومخاوف الناس، مما يختلف عن السرديات التي استخدمتها داعش سابقاً لجذب المجندين.

المقدمة

عقب الهزيمة العسكرية لداعش في العراق في صيف 2017، شن مقاتلو داعش العديد من الهجمات ضد القوات الأمنية العراقية، وقوات الأمن الكردية، والمدنيين في مناطق متعددة. وفقاً لتقارير وزارة الخارجية الأمريكية عن الإرهاب لعام 2022، كان العراق مركزاً رئيسياً لأنشطة داعش، بإجمالي 321 حادثًا مبلغاً عنه. ومع ذلك، منذ ذلك الحين، انخفض عدد الحوادث، ولم يعد العراق من بين الدول الأكثر نشاطاً لمواقع داعش. بالإضافة إلى ذلك، لم يعد العراق من بين الدول العشر الأكثر تأثراً بالإرهاب، حيث انخفض إجمالي الوفيات بنسبة 65 في المئة في عام 2023. لقد فشل مقاتلو داعش في الحصول على دعم مجتمعي واسع النطاق لأنشطتهم في العراق، حتى في المناطق التي كانت تحت سيطرتهم بين عامي 2014 و2017. هذا الانخفاض في الدعم للجماعة يمثل اهتماماً كبيراً للمهتمين بأمن العراق.

* مسؤول أبحاث في مركز الشرق الأوسط التابع لكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية.

عقب سقوط داعش في العراق، خلال صيف 2023، أجرى المؤلف مقابلات مع عائلات أفراد مرتبطين بمقاتلي الدولة الإسلامية (داعش) في مركز الجدعة للتأهيل في منطقة القيارة بمحافظة نينوى. يستضيف المركز العراقيين العائدين من مخيم الهول في سوريا. من بين عدة ملاحظات بارزة، وجدنا أن الشكاوى الرئيسية بين هؤلاء الأفراد، سواء عند عودتهم من الهول أو توقعهم للعودة إلى مناطقهم الأصلية، تتعلق أساساً بمخاوف فردية تتعلق بالخدمات بدلاً من العوامل الأيديولوجية أو الانتقامية أو الطائفية أو المجتمعية. هذا الاتجاه يعكس تحولاً أوسع في مختلف المجتمعات في العراق، من التحيزات الطائفية المتأصلة إلى قضايا تركز على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحكم في السنوات الأخيرة. يعمل هذا التحول كدفاع ضد ظهور التطرف العنيف، وبشكل خاص نوع التطرف العنيف الذي كان لديه القدرة على تطرف عشرات الآلاف في العراق بعد عام 2003.

يهدف هذا الموجز السياساتي إلى تحليل التحولات السياقية في العراق منذ عام 2017 التي قيدت قدرة داعش على تطرف وتعبئة الأشخاص من أجل الإجابة عن السؤال الرئيسي: لماذا من غير المرجح أن تعود داعش في العراق؟ على وجه التحديد، يركز على انخفاض الروايات الطائفية العرقية، التي كانت في السابق تعمل كمحفز رئيسي لظهور الجماعات المتطرفة العنيفة في العراق. لفهم أفضل لكيفية تحول هذه الروايات، يعود هذا الموجز أولاً إلى العوامل الرئيسية التي لعبت دوراً في عمليات التطرف في الفترة التي سبقت عام 2014، والتي أدت إلى صعود داعش. بعد ذلك، سيركز على كيفية تغير احتياجات ومخاوف الناس، وكيف تنحرف عن الرواية الرئيسية التي استخدمتها داعش لتجنيد الأشخاص في فترة ما بعد الخلافة. في القسم الختامي، يتم تسليط الضوء على التحديات التي لا تزال قائمة في العراق، ويتم تسليط الضوء على أربع توصيات رئيسية، والتي ستهدف إلى تعزيز الصمود في العراق للاستثمار في تحويل الصراع طويل الأمد والوقاية منه.

توطين داعش ضمن التغيير النظامي في العراق بعد عام 2003

قبل عام 2014 وصعود داعش

تُبرز العديد من الدراسات أسباباً مختلفة لصعود التطرف العنيف في العراق، وبالأخص في المناطق ذات الأغلبية السنية، بين عامي 2003 و2014. شملت هذه العوامل شعوراً بالإقصاء من السلطات والنظام السياسي الجديد في البلاد، والتصور بـ «شيعنة» أراضيهم، وفرض قوانين مكافحة الإرهاب القاسية، ووجود قوات أمنية جاءت من خارج هذه المناطق. كانت الفجوة الطائفية العميقة بين المجتمعات الشيعية والسنية في العراق مركزية لهذه المظالم والتحديات. يُشار إلى هذه الفترة في الخطاب السياسي العراقي بـ «أيام الطائفية». تحملت محافظات رئيسية مثل نينوى، الأنبار، وصلاح الدين وطأة هذه المشاعر.

عموماً، كان لدى السنة استياء تجاه النظام السياسي الجديد الذي تم إقامته بعد عام 2003، والذي شهد سيطرة الأحزاب الشيعية والكردية على حكومة العراق، بينما تم تهميش ممثلي السنة المرتبطين بالنظام السابق. أدى الإطاحة بالنظام السابق في عام 2003 إلى انتشار عنف طائفي معادٍ للحكومة في جميع أنحاء البلاد، ولا سيما في بغداد والمحافظات ذات الأغلبية السنية. شهدت هذه الفترة تصاعداً في القتل الطائفي، والخطف، والتمرد، والإرهاب، وعنف الميليشيات. استهدفت الفصائل المتطرفة العنيفة، بما في ذلك القاعدة، السُنة الذين تعاونوا مع السلطات الجديدة بجانب القوات الأمريكية. أدى حل الأجهزة الأمنية والعسكرية السابقة إلى شلل حكومي، وأثار موجات من الاحتجاجات السنية. نتيجة لذلك، قاطعت الأحزاب السياسية السنية الرئيسية العمليات السياسية بعد عام 2003، بما في ذلك انتخابات البرلمان العراقي لعام 2005 والاستفتاء الذي أجري في عام 2005 والذي صوت على الدستور. في السنوات التالية، وخاصة في عامي 2012 و2013، وقعت العديد من الاحتجاجات في المناطق ذات الأغلبية السنية، حيث واجه المتظاهرون العنف والترهيب، وتم قمعهم بقوة من قبل قوات الأمن العراقية. هذه الأحداث بشكل جماعي عرقلة جهود المصالحة الوطنية، وساهمت في خلق بيئة مواتية للتطرف العنيف.

بعد هزيمة داعش في العراق عام 2017

يدور النظام الذي تبع عام 2003 في العراق حول ترتيب لتقاسم السلطة بين ثلاث من أكبر الجماعات الطائفية العرقية في البلاد: العرب الشيعة، العرب السنة، والأكراد. وفقاً لهذا الاتفاق غير الرسمي، يُحجز منصب رئيس الوزراء لعضو من المجتمع الشيعي، ويجب أن يكون رئيس البرلمان سنياً، والرئيس كردياً. بينما لا يزال هذا النظام سارياً، كان هناك تحول ملحوظ في مطالب الناس في السنوات الأخيرة. التركيز السائد، وخاصة لشعب العراق، انتقل من الانقسامات الطائفية العرقية إلى التحديات المرتبطة بالحكم. كانت المجتمعات العربية السنية، التي كان يُنظر إليها سابقاً على أنها داعمة للتطرف العنيف أو عرضة له، تعبر الآن عن مخاوف تتجاوز الخطوط الطائفية.

بينما لا يزال الاستياء موجوداً بين بعض الأشخاص في المناطق ذات الأغلبية السنية بشأن وجود الميليشيات الشيعية التي تعيق عودتهم أو تطبيع مناطقهم، على سبيل المثال، في الأنبار، ديالى، وصلاح الدين، فإن معظم السنة يطرحون مطالبهم حول الحكم، إعادة الإعمار، الخدمات، والرفاه الاقتصادي الاجتماعي. لم تعد هذه الحالة تتميز فقط بالاستياء السني ضد النفوذ الشيعي أو المقاومة السنية ضد «الاحتلال الأمريكي".

عندما تحدث الاحتجاجات في المناطق الشيعية أو ذات الأغلبية الشيعية، فإنها عادةً ما تقودها عناصر شيعية، وتستهدف الكيانات السياسية الشيعية، كما يتضح من حركة تشرين عام 2019. وبالمثل، في كردستان، توجه الشكاوى إلى السلطات الكردية، كما يتضح من الاحتجاجات المستمرة للموظفين العموميين؛ بسبب تأخيرات الرواتب في السنوات الأخيرة. هذه التحولات في صياغة وطبيعة المطالب لا تنتج عن سياسات حكومية مخطط لها بشكل جيد، ولكنها تنبع من خيبة أمل الناس وإحباطهم بالنخب والأحزاب السياسية التي تدّعي تمثيلهم. قد لا تكون خيبة الأمل بالسلطات بالضرورة رادعاً قوياً ضد التطرف العنيف في العراق؛ ومع ذلك، ساعدت على تآكل الرواية الطائفية التي استغلتها كيانات مثل داعش ومنظمات متطرفة أخرى بين عامي 2003 و2017.

عامل آخر مهم هو التحول الديموغرافي في سكان العراق. حوالي 40 في المئة من السكان تقل أعمارهم عن 15 عاماً، و60 في المئة من 43 مليون نسمة تقل أعمارهم عن 25 عاماً. يعني هذا التكوين الديموغرافي أن غالبية العراقيين ليس لديهم ذكريات شخصية مباشرة عن النظام البعثي السابق. استند تقرير البحث المشترك الذي أعدته، والذي ركز على بناء السلام بعد داعش

في الموصل، إلى نهج مختلط الأساليب، شمل 109 مقابلات، ثماني مناقشات لمجموعات التركيز، واستبيان شارك فيه 205 مشاركين. أشارت نتائجنا إلى تحول ملحوظ بين الشباب في تفسير ديناميكيات السلام والنزاع. بينما لا تزال الهوية العرقية الدينية تلعب دوراً في عمليات التعريف الذاتي في جميع أنحاء العراق، يفسر الشباب العراقيون بشكل متزايد ديناميكيات السلام والنزاع من خلال العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بدلاً من القضايا المتعلقة بالهوية.

أكدت نتائج البحث في مجال النزوح والعودة بعد ظهور داعش في عام 2014 على موضوع متكرر: التأثير العميق للنزوح وتجارب الأفراد مع الدمار في حياتهم. بشكل خاص، كان للتعرض لحياة جديدة في مناطق النزوح تأثير ملحوظ. غالباً ما يعبر الأشخاص من مناطق مثل الأنبار، صلاح الدين، تلعفر، الحويجة، ديالى، شنگال، ومدن أخرى، وخاصة مناطقها الريفية، عن أن تجربة نزوحهم زادت من وعيهم بالتعليم، حقوق النساء، وزيادة المشاركة في المجتمع المدني داخل مجتمعاتهم. من الضروري توضيح أن الحجة هنا ليست للتأكيد على أن الحرب ضد داعش كانت لها آثار إيجابية على المجتمعات العراقية. بل التركيز هو على كيفية تغيير مقياس الدمار والنزوح لتصورات الناس عن حياتهم ومجتمعات أخرى، مما يقلل من المجال الذي يمكن للمنظمات المتطرفة العنيفة استغلال الانقسامات الجماعية فيه.

كشف الدوافع الجماعية

بين عامي 2020 و2023، شارك المؤلف في ثلاث مبادرات بحثية تستكشف العوامل التي دفعت العراقيين إلى احتضان التطرف العنيف بعد عام 2003، وبالأخص داعش. أُجريت هذه الأبحاث بالتعاون مع معهد الشرق الأوسط للبحوث، و»أون بونتي بير»، والمنظمة الدولية للهجرة. لقد أكدت الملاحظات التجريبية الرئيسية على تأثير الديناميكيات العائلية والجماعية على الدعم للمنظمات المتطرفة العنيفة والانخراط فيها. غالباً ما كان قرار الأفراد بالانضمام إلى داعش يتجاوز دوافعهم الفردية، ويتأثر بشكل أساسي بالمظالم الجماعية.

أبرزت بياناتي النوعية السابقة وملاحظاتي موضوعات مركزية مثل «عائلتنا بأكملها»، «قريتنا بأكملها»، «قبيلتنا بأكملها» و»عائلتنا الواسعة والكبيرة». لقد كان من اللافت أن الردود مثل «الكثير في حينا»، «إخوتي الأكبر» أو «أعمامي» انضموا إلى داعش، و»تبعناهم» كانت شائعة. في التأكيد على هذه الحجج والملاحظات، لا تقلل النقاش من قوة الأيديولوجيا المعترف بها

أو عوامل الدفع الأخرى المدروسة جيداً، مثل البطالة، كما يتم مناقشتها عادةً في الأدبيات حول محركات التطرف العنيف. بل تؤكد أن داعش لم تكن لتجذب أعداداً كبيرة من الأفراد في العراق بدون وجود مظالم جماعية قوية موجودة مسبقاً والعلاقات مع آخرين انضموا للمجموعة.

علاوةً على ذلك، فإن فقدان أفراد العائلة لداعش داخل مخيم الهول خلق تصورات سلبية عن داعش بين بعض سكان الجدعة. وبدوره، يعمل ذلك على تقويض تعبئة داعش وروايتها ليس فقط بين العائدين، ولكن أيضاً ضمن مجموعات أخرى ضعيفة. عانت العديد من العائلات من الهول والآن في الجدعة من فقدان أفراد العائلة على يد تابعي داعش داخل مخيم الهول لأسباب مختلفة، كما أشارت تفاعلاتي مع هؤلاء الأفراد. لم يؤد هذا فقط إلى الانقسامات داخل العائلة، ولكن أيضاً إلى وجهات نظر متنوعة بشأن داعش.

التحديات المستمرة

لا تزال التحديات قائمة في معالجة الأسباب الجذرية التي سهلت سابقاً التطرف العنيف في العراق. على الرغم من أن الانقسامات الطائفية العرقية قد ضعفت، إلا أنها لا تزال مستمرة. علاوةً على ذلك، يواصل العراق مواجهة الفساد المستشري، ويفتقر إلى آليات المساءلة الكافية. البلاد أيضاً عرضة لتأثيرات تغير المناخ. يمكن لهذه العوامل مجتمعة أن تهدد صمود المجتمعات ضد أشكال مختلفة من التطرف العنيف. تشمل اثنين من أبرز التحديات الحالية الوجود المستمر للأطراف المسلحة غير الرسمية في المناطق المحررة من داعش والديناميكيات السياسية المعقدة المحيطة بجهود مكافحة الإرهاب.

الفصائل الشيعة في المناطق ذات الأغلبية السنية

على الرغم من التأكيد السابق على أن داعش تفتقر إلى نظام دعم جماعي قوي في العراق بعد عام 2017، لا تزال هناك تحديات مستمرة، نابعة من مجموعات تعتبر الانقسامات الطائفية العرقية حاسمة لبقائها. في المناطق التي تم استعادتها من داعش، تولت فصائل المقاومة العراقية مثل منظمة بدر، عصائب أهل الحق، وكتائب حزب الله، وغيرهم من الاطراف، أدواراً محورية ليس فقط في قطاع الأمن، وانما في إعادة الإعمار والحكم والإدارة المحلية بعد داعش. تتحفظ هذه الفصائل على عودة وإعادة توطين فئات معينة من النازحين، وخاصة العائدين من الهول والمقيمين حالياً في الجدعة، إلى مناطقهم الأصلية، ولا سيما في ديالى، الأنبار، وصلاح الدين، وذلك لان المشهد الأمني في الأراضي المحررة من داعش معقد، مما يستلزم تحليلات سياقية مخصصة لكل منطقة. على سبيل المثال، في منطقة حمدانية، تلكيف وبعشيقة في نينوى، أنشأ اللواء الثلاثين، الذي يتكون بشكل رئيسي من أعضاء من مجتمع الشبك. بالإضافة إلى ذلك، أنشأوا اللواء الخمسين خصيصاً للمسيحيين في منطقة حمدانية. في كل منطقة، تتطور ديناميكيات عودة الأفراد من الهول، أو الذين يقيمون حالياً في الجدعة بشكل مستمر وفريد.

وهناك من يحاول ان يظهر توضيح الرواية الطائفية التي تستخدمها المجموعات المختلفة في الفضاء الافتراضي. أصبحت المساحات الافتراضية العراقية X (المعروفة سابقاً بتويتر) مشبعة بالاتجاهات والهاشتاجات اليومية التي تولدها الآلاف من الحسابات المرتبطة بهذه المجموعات. في المفردات السياسية العراقية، يُعرف هذا الظاهرة باسم «الجيش الإلكتروني.» تنشر هذه الحسابات محتوى يسعى لتبرير وجود هذه المجموعات. تتركز استراتيجية استدامتهم حول تأجيج الصراعات الداخلية مع المجموعات العراقية، مثل السنة أو الأكراد، والتوترات الخارجية مع الولايات المتحدة وجهات فاعلة أخرى. يشكل استمرار الخوف وترويج شعب مسلح الرواية الأساسية لهم، مما يشكل تهديداً محتملاً للمرونة المجتمعية الموضحة أعلاه. بالنسبة لسبب اعتماد هذه المجموعات على مثل هذه الخطابات، فذلك لأنها تعتمد على النزاعات للحفاظ على وجودها وشرعيتها. بدون النزاعات، سيكون وجودها موضع تساؤل.

سياسات مكافحة الإرهاب

استفاد العراق من وجود ودعم التحالف الدولي ضد داعش، ولكن وجود المنظمات الدولية أصبح موضوعاً للجدل والنزاع ضمن التنافس الأوسع بين الولايات المتحدة وإيران. تحمل الأطراف المختلفة التي تشكل الحكومة العراقية الحالية وجهات نظر متباينة حول ما إذا كان العراق لا يزال بحاجة إلى دعم التحالف الدولي. قد يقلل استمرار هذه التنافسات القوى داخل الأراضي العراقية من فعالية القوات الأمنية العراقية في محاربة بقايا داعش. تكمن تحديات إضافية في الاهتمام الاستراتيجي المحتمل للقوات الأمنية العراقية الرسمية القائمة، بما في ذلك القوات الكردية، في الحفاظ على وجود داعش المستمر ولكن الضعيف. استخدمت الميليشيات المدعومة من إيران ذريعة أو مبرر تهديد داعش للحفاظ على وجودها وإطالة حالة الاستثناء لديها. بالنسبة لهذه القوات، قد يتماشى هذا مع أهدافها في الحفاظ على الأهمية المحلية وتعبئة الدعم العام من خلال استدعاء تهديد الإرهاب عند الضرورة. على الرغم من صعوبة تقديم أدلة ملموسة لهذا الحجة، فإن التقارير الشفوية من القرويين والسكان في المناطق التي شهدت أنشطة داعش في الماضي تشير إلى تفاعل فعلي مع داعش على الأرض، مما يدل على وجود مساحة مستمرة لبقائها.

خاتمة

جوهر الحجة في هذا الموجز السياسي ليس للدلالة على نهاية الطائفية أو التقليل من خطر عودة داعش أو التطرف العنيف بشكل عام في العراق، ولكن للتأكيد على الحاجة الملحة لتغيير جذري في السرد والنهج المتبع في تدخلات البرمجة. يجب أن تشمل التعديلات المقترحة على برامج منع التطرف العنيف في العراق، استناداً إلى الملاحظات التجريبية المحللة في هذا الموجز، العناصر الأربعة الرئيسية التالية للبرمجة.

برامج إعادة الدمج والتأهيل

التحديات المستمرة الموضحة في القسم السابق تستلزم تدابير استباقية لمنع ظهور أو عودة المظالم، والتي قد تقوض الصمود المجتمعي ضد التطرف العنيف. تعتبر أولوية نجاح إعادة تأهيل وإدماج سكان الجدعة والأفراد الذين ينتظرون إعادة توطينهم أمراً بالغ الأهمية. خلال العامين

الماضيين، قامت الحكومة العراقية بإعادة توطين حوالي 7000 عراقي من مخيم الهول للاجئين في سوريا، وهم أقارب مقربون من مقاتلي داعش. ومع ذلك، فإن المشهد الحالي لإعادة الدمج والتأهيل للعراقيين العائدين من سوريا غير كافٍ. لا يبدو أن إعادة الدمج والتأهيل تحظى بأولوية لدى الحكومة العراقية. من الملاحظ أن حوالي 30000 فرد عراقي لا يزالون في مخيم الهول في سوريا ينتظرون إعادة توطينهم. نظراً لحجم هذه المهمة، هناك حاجة واضحة لوضع سياسة شاملة لإعادة التأهيل والدمج، وهو ما يفتقر إليه حالياً.

دعم الجهود المحلية

طورت المناطق العراقية المختلفة الآن خططها المحلية لمنع التطرف العنيف، بدعم من برنامج منع التطرف العنيف التابع للمنظمة الدولية للهجرة ومنظمات أخرى. تمثل هذه الخطط المحلية، بما في ذلك في المناطق غير العربية السنية، تحولاً إيجابياً في السرد، متجاوزةً الصورة التقليدية والسياسية غير الحساسة للتطرف الإسلامي العربي السني. تشمل خطط العمل لمنع التطرف مخاوف شاملة، تتناول القضايا العامة وتلك الخاصة بكل منطقة. تحدد هذه الخطط التحديات المحلية، مثل البطالة، المعلومات المضللة، تسليح الشباب والمجتمع من قبل مجموعات مسلحة معينة، والفساد. ومع ذلك، تفتقر الحكومات المحلية إلى الميزانية اللازمة لتنفيذ الأنشطة الموضحة في خطط العمل الخاصة بها، حيث تعتمد بشكل كبير على المنظمات الدولية للدعم. من الضروري تخصيص ميزانية وطنية لهذه الأنشطة. بدون تمويل كافٍ، سيكون هناك ملكية محلية محدودة والتزام بتنفيذ الخطط.

الدعم التعليمي

في قدرتي كباحث مشارك في جامعة أولستر من أيلول/سبتمبر 2022 إلى كانون الأول/ديسمبر 2023، شاركت في ورش عمل متعددة ضمن إطار مشروع ممول من الأكاديمية البريطانية تنفذه بالاشتراك جامعة أولستر وجامعة كويا، ويسمى «التعليم والسلام والسياسة». استكشفت هذه الورش العلاقة المعقدة بين التعليم، السياسة، والسلام في العراق. ظهر توافق ثيماتي سائد، يفترض أن جذور العديد من التحديات التي يواجهها العراق تكمن في التعليم الرديء. ومع ذلك، لا يزال العديد من الأطفال العراقيين غير قادرين على الوصول إلى تعليم جيد، ولا يوفر النظام التعليمي الحالي في العراق بيئة مواتية لزراعة السلام والتعايش الدائم.

تستمر المشكلات، التي تتمثل في فصل الأطفال عن العائلات المرتبطة بداعش أو تقسيم الفصول وفقاً للخطوط العرقية الدينية، في مختلف مناطق العراق. من الضروري الدعوة إلى تغيير

جذري في الخطاب، بالانتقال من تصوير التطرف العنيف على أنه مشكلة عابرة مرتبطة بكيانات مثل داعش أو استغلال خارجي للسنة في العراق. بدلاً من ذلك، يجب التركيز على التزام طويل الأمد ومستدام ببناء مجتمع مبني على مبادئ السلام. ضمن هذا السرد التحويلي، يستحق التعليم اهتماماً كبيراً من الحكومة والمتعاونين الدوليين المستثمرين في العراق.

تمكين الشباب

يؤكد هذا الموجز السياسي أن الجيل الشاب من العراقيين يطمح إلى اعتناق سرديات طائفية أقل، وقد طور درجة من المرونة ضد رسائل التطرف العنيف. من الضروري الاعتراف بهذا التحول وتعزيزه. يجب على الشركاء الدوليين، بالتعاون مع أصحاب المصلحة في المجتمع المدني العراقي، إعطاء الأولوية للمبادرات الرامية إلى حماية الشباب من الآثار الضارة للانقسامات الطائفية. يجب أن يستمر هذا الدعم على المدى الطويل ويشمل مجموعة شاملة من التدخلات، بما في ذلك التعليم وتطوير المهارات، الفرص الاقتصادية، الاستشارات ومجموعات الدعم، والسياسات والحوكمة الشاملة.

المراجع:

Abadi, Houda. "Research Summary Paper: Rehabilitation Emerging Practices in Muslim Majority Countries" Transformative Peace, 2023

https://www.transformativepeace.com/post/research-summary-paper-rehabilitation-of-emerging-practices-in-muslim-majority-countries

Ala'Aldeen, Dlawer, Palani, Kamaran, and Khogir Wirya, "Violent Extremism in Mosul & the Kurdistan Region: Context, Drivers, and Public Perception", Erbil: Middle East .Research Institute, 2022

Bas News, "Al-Araji: Al-Hawl camp is a time bomb that must ,be dismantled", 4 May 2023

https:// www.basnews.com/ar/babat /805857

Cook, Joana. "Distinguishing Children From ISIS-Affiliated Families in Iraq and Their Unique Barriers for Rehabilitation and Reintegration", Perspectives on Terrorism, 17, no. 3 .(2023): 42- 69

Costantini, Irene. "The Iraqi protest movement: social mobilisation amidst violence and instability", British Journal .of Middle Eastern Studies 48, no. 5 (2021): 832-849

Dodge, Toby, and Renad Mansour, "Sectionalization and De-sectarianization in the Struggle for Iraq's Political Field", The Review of Faith & International Affairs, 18, no. 1 (2020): .58-69

Fazil, Shivan, and Megan Connelly, "Civil disobedience and lawfare: Protest movement and contentious politics in the Kurdistan Region of Iraq", Studies in Ethnicity and .Nationalism, 23, no. 3 (2023): 314-335

Halawa, Hafsa, "Iraq's Tishreen Movement: A Decade of .Protests and Mobilisation", IAI, 21/26 June 2021

Institute for Economics & Peace, "Global Terrorism Index ."2024

https://www.visionofhumanity . org/wp-content/ uploads/2024/02/GTI-2024-web-290224.pdf

International Crisis Group, "Iraq's Tishreen Uprising: From .Barricades to Ballot Box", 2021

https:// www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq /223-iraqs-tishreen-uprising-barricades-ballot-box

International Organization for Migration, "Migration, .Environment, and Climate Change in Iraq", 2022

https://environmentalmigration.iom.int/sites/g/files/ tmzbdl1411/files/documents / Migration%2C%20 Environment%20and%20Climate%20Change%20in%20Iraq. pdf

IOM Iraq, "Plans Launched for the Prevention of Violent Extremism in Mosul and Tel Afar", 7 March 2023, https://iraq.iom.int/news/plans-launched-prevention-violent-extremism-mosul-and-tel-afar

Jabar, A Faelh, "The Iraqi Protest Movement: From Identity .Politics to Issue Politics," LSE Middle East Centre, 2018

Jiyad, Sajad, "Corruption is the lifeblood of politics in Iraq (PeaceRep report)", Middle East Centre, London School of .Economics, 2023

Johansen, Henriette, Kamaran Palani, and Dlawer Ala'Aldeen, "Ninewa Plains and Western Ninewa: Barriers to Return and Community Resilience: A Meta-Analysis of Existing Studies .and Literature", USIP, April 2020

Khedir, Hewa Haji, "Not to mislead peace: on the demise of identity politics in Iraq", Third World Quarterly 43, no. 5 .(2022): 1137-1155

Kurdistan24, "ISIS attack in Kirkuk kills Iraqi soldier", 29 ,March 2024

https://www.kurdistan 24. net/en/story/34437-ISIS-attack-in-Kirkuk-kills-Iraqi-soldier

Middle East Research Institute, "The Christians: Perceptions of Reconciliation and Conflict", Erbil: Middle East Research .Institute, 2017

Middle East Research Institute, "The Shabaks: Perceptions of Reconciliation and Conflict", Erbil: Middle East Research .Institute, 2017

Palani, Kamaran, "Iraqi Shia Islamist Parties' Response to the .Protest Movement", Al Sharq Strategic Research, 2020

Palani, Kamaran, "Iran-backed PMFs are destabilising Iraq's .disputed regions", Al Jazeera, 8 May 2021

https://www.aljazeera.com/opinions /2021/5/8/iran-backed-pmfs-are-destabilising-iraqs-disputed-regions

Program on Extremism, "Mosul and the Islamic State." .2021

https://extremism.gwu.edu /mosul-and-the-islamic-state

Rifaat, Karar and Kamaran Palani, "Preventing Violent .Extremism in Nineveh", Un Ponte Per, 2021

https://www.researchgate.net/publication/372855145_ Preventing_Violent_Extremism_ in_Nineveh

Rifaat, Karar, and Kamaran Palani, "Youth Identity and Activism before and after the So-called Islamic State in .Nineveh", Un Ponte per, 2021

https://www.researchgate.net/publication/372854711_ Youth_Identity_and_Activism_before_and_after_the_So-called_Islamic_State_in_Nineveh

Sandi, Ouafae, "Affiliated with ISIS: Challenges for the return and reintegration of women and children", UNDP, October .2022

Social Inquiry, ""Ideas are More Dangerous than Deeds": Street-level Perspectives of Violent Extremism in Ninewa .Governorate, Iraq", 2018

Sen, Ashish Kumar, "Unemployment Replaces ISIS as Top Security Concern for Minorities in Iraq", United State .Institute of Peace, 2021

https://www.usip.org/publications/2021/06/unemployment-replaces-isis-top-security-concern-minorities-iraq#:~:text=Today%2C%20 more%20than%20three%20 .years,United%20States%20Institute%20of%20Peace

Transparency International, "Corruption Perceptions ."Index

https://www.transparency.org/en / cpi/2021/index/irq

US Department of State, "Country Reports on Terrorism ."2022

https://www.state.gov/reports/country-reports-on-/terrorism-2022

المصدر:

https://www.icct.nl/sites/default/files/2024-05/Palani_Low%20Likelihood%20of%20ISIS%20Resurgence%20in%20Iraq%201.pdf